@ 194 @ (^ الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا ا واعلموا أن ا مع المتقين (194) وأنفقوا في سبيل * * * * وإنما سمى الجزاء على الظلم : اعتداء ، على ازدواج الكلام ، ومثله قوله تعالى (^ وجزاء سيئة سيئة مثلها) . .

وتقول العرب : ظلمني فلان فظلمته ، أي : جازيته على الظلم . ويقال : جهل فلان على فجهلت عليه ، قال الشاعر : .

(ألا لا يجهلهن أحد علينا % فنجهل فوق جهل الجاهلينا) .

وقال آخر : .

(ولي فرس للحلم بالحلم ملجم % ولي فرس للجهل بالجهل مسرج) .

(واتقوا ا واعلموا أن ا مع المتقين) .

قوله تعالى : (^ وأنفقوا في سبيل ا) أراد به : الإنفاق في الجهاد ، وكل خير سبيل ا ، ولكن إذا أطلق سبيل ا ، ينصرف إلى الجهاد . .

(^ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) قيل : الباء زائدة ، وتقديره : ولا تلقوا أيديكم ، وعبر بالأيدي عن الأنفس ، كما قال ا تعالى : (^ بما كسبت أيديكم) أي : بما كسبتم . وقيل الباء في موضعها ، وفيه حذف ، وتقديره : ولا تلقوا أنفسكم بأيديكم إلى التهلكة . .

والتهلكة والهلاك : واحد . وقيل : بينهما فرق ، فالتهلكة : ما يمكن الاحتراز عنه ، والهلاك : ما لا يمكن الاحتراز عنه . وفي معناه قولان : أحدهما : ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة بترك الإنفاق في سبيل ا . .

والثاني : قال النعمان بن بشير ، والبراء بن عازب : إن المراد به : أن يذنب الرجل